بحث بعنوان

دور التلفزيون فى اكساب السُلوكيات الاجتماعية للأطفال ذوي الهمم و دمجهم داخل المجتمع المصري

The impact of television on imparting social behaviors to children with determination and its impact on their integration into Egyptian society

رشا عبد الحميد احمد جادالله

Rasha Abdel Hamid Ahmed Gadallah

دكتوراه العلاقات العامة بقسم الاعلام (علاقات عامة) ـ كلية الآداب ـ جامعة حلوان

yousefr692@gmail.com

ملخص البحث

يهدف البحث الي توجيه نظر القائمين على العملية التربوية إلى أهمية تشكيل السلوك الاجتماعي لذوي الهمم من خلال ما يقدمه التليفزيون من سلوكيات اجتماعية للمعاقين ذهنيا وكيفية تشكيلها، ومعرفة مدى إقبالهم على مشاهدته، والتعرف علي الواقع الفعلي لدور التليفزيون ومدى اهتمامهُ بذوي الهمم من **خلال تدشين حملة قادرون باختلاف التابعة لرئيس الجمهورية، وانعكاساتها على الاسرة والجمهور**، ومعرفة المتغيرات الديمغرافية التي يمكن أن تلعب دوراً مهماً في تحديد نوعية ودرجة التأثير على طبيعة ونمط تعرض المعاق ذهنيا للتليفزيون.

تنبع أهمية البحث من خلال ما يمثله التليفزيون من أهمية كبري كأحد عوامل آليات التنشئة الاجتماعية لدى الطفل والذي يساعد في تشكيل سلوكه الاجتماعي، مما تعطى اهتمامًا خاصًا للمسئولين عن الإعلام إلى تقديم المزيد من البرامج المُختلفة التي تدعم السلوكيات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقون ذهنيا (القابلون للتعليم) وكيفية تشكيلها من خلال معرفة مدى تفاعلهم مع التليفزيون كوسيلة اتصال مهمة، في ظل البيئة الاتصالية الجديدة، وتوجيه دوافع الفرد نحو الاتصال لفهم دوافع ذوي الهمم والتنبؤ بها.

نتائج الدراسة توصلت الدراسة الى العديد من النتائج كانت أهمها أن مشكلة وقضية ذوى الهمم من المعاقين ذهنيا ليست قضية ذات طرف واحد ، ولكن تتشارك فيها عدة أطراف مختلفة ، ولكل منهم دورًا محددًا ،وهم (الأسرة – الدولة – المؤسسات– وذوى الهمم انفسهم) ، واذا تكاتفت وتوحدت تلك الجهود لوصلنا بهذه الفئة الى درجة عالية من التميز العلمي والرياضي والنفسي والاجتماعي ، كما توجد سلوكيات اجتماعية يقوم التليفزيون بعرضها وتشكيلها لدى ذوى الهمم بالتكاتف مع المؤسسات والجمعيات القائمة برعايتهم في ظل وجود وملاحظة كل من الأسرة والمعلم نصل بهم الى سلوكيات اجتماعية إيجابية .

الكلمات المفتاحية: التليفزيون – السلوك الاجتماعي – ذوي الهمم

Research Summary

The research aims to: direct the attention of those in charge of the educational process to the importance of shaping the social behavior of people of determination through the social behaviors presented by television for the mentally disabled and how to form them, knowing the extent to which they watch it, and identifying the actual reality of the role of television and the extent of its interest in people of determination through the launch of the Qaderoon campaign According to the President of the Republic, and its repercussions on the family and the public, knowing the demographic variables that can play an important role in determining the quality and degree of influence on the nature and pattern of exposure of the mentally disabled to television.

The importance of the research: stems from what television represents of great importance as one of the factors of the child's socialization mechanisms, which helps in

shaping his social behavior, which gives special attention to those responsible for the media to provide more different programs that support social behaviors for mentally handicapped (teachable) children. And how to form it by knowing the extent of their interaction with television as an important means of communication, in light of the new communication environment, and directing the individual's motives towards communication to understand and predict the motives of people of determination

The results of the study : The study reached many results, the most important of which was that the problem and issue of people with mental disabilities is not a one-sided issue, but several different parties share it, and each of them has a specific role, and they are (the family - the state - institutions - and people of determination themselves), and if Those efforts united and united to bring this category to a high degree of scientific, sports, psychological and social excellence, and there are social behaviors that television displays and forms among people of determination by joining hands with the institutions and associations under their care in the presence and observation of both the family and the teacher, we lead them to positive social behaviors.

Keywords: television - social behavior - people of determination

أولًا: الإطار العام

1-المُقدمة

يُعد التليفزيون أحد المؤثرات الأساسية بعد الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال ما يقدمهُ من معلومات ومعارف قد تؤثر في معتقدات الطفل وقيمهُ وميولهُ واتجاهاتهُ ومعارفهُ، وللتليفزيون آثار اجتماعية ايجابية مثل توفير جواً متغيراً للأسرة ، وابراز المواهب الجديدة في العالم وقد يساهم في إرساء القيم والعادات الاجتماعية والثقافية وتغير سلوك الأفراد إلى الأفضل إذا ما خُطط له بشكل إيجابي ، وكذلك له آثاره السلبية على المجتمع بشكل عام وعلى الأطفال بشكل خاص، **وهذا يتمثل بالجلوس المطول أمام شاشة التلفاز بحيث يؤثر على صحتهم العقلية والبدنية، وكذلك السلوك الاجتماعي من العنف والميل إلى العدوان وانحراف بعض الأحداث لتقليدهم ما يرون من أفلام العنف والجرائم التي يرونها.**

وعليه نجد أن الدور الهام الذى يقوم به التليفزيون في تشكيل وتكوين شخصية اسر ذوى الهمم من الأطفال المعاقين ذهنيا واكسابهم السلوك الاجتماعي ، لا يتوقف الى حد معين ولكن يتنوع ويتكرر وفقا لتكرار الاتصال بالأخرين ووفقا للفترة الزمنية التي يستغرقها كل اتصال والسلوك الاجتماعي المقبول اجتماعيًا يختلف في اشكالهُ عن السلوك الغير مقبول اجتماعيا ، لذلك ينبغي أن نمكن الأطفال ذوى الهمم وأسرهم داخل

المجتمع والتعامل معهم على أنهم ذوى قدرات خاصة ، **ويتضح ذلك جليا من خلال كلمة السيد رئيس الجمهورية في تدشين حملات توعية لذوى الهمم تحت مسمى قادرون باختلاف** ، كي يتحقق التوافق النفسي والاجتماعي مع نفسه أولًا ومع الأفراد المحيطين به من الأهل والأصدقاء وغيرهم .

حيث يجدوا الأطفال **ذوي الهمم** صعوبة في التوافق الاجتماعي نظراً لما يعانون من قصور في الجانب الاجتماعي، وتظهر تلك الصعوبة في إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الأخرين والوصول لقدر معقول من التفاعل الجيد، **ومن هنا كان لأبد من إعادة تشكيل السلوك الاجتماعي لهذه الفئة من خلال وسائل الاعلام المختلفة ويعد التليفزيون والمشاهدة الفعالة والهادفة نوع من أنواع التوجيه والإرشاد الصحيح لما يشاهدونه حتى لا ينجرفوا الى سلوكيات غير مرغوب فيها**.

هنا كان لازمًا على مؤسسات الدولة التكاتف لتوفير الرعاية الاجتماعية لذوي الهمم لأنها تُعد أهم بكثير من التعلم الأكاديمي، وعادة ما يبدأ أصحاب التربية الخاصة بهذه الرعاية قبل البدء بالبرامج الأكاديمية والتي لأبد أن تحدث أولا داخل هذه الجمعيات القائمة على تدريب وتأهيل ذوي الهمم **والتبني الواضح من مبادرة رئيس الجمهورية كراعي رسمي لتلك الفئة التي لم تتعرض من قبل لتلك الاهتمام الإعلامي.**

2-مشكلة الدراسة

يتميز الإنسان عن غيره بأنه يعيش في مجتمع يتأثر به ويؤثر فيه، وهو على ذلك يتعلم أنماط سلوكيه تساعده على التكيف، حيث نجد أن المجتمع المصري يعانى من سلوكيات وظواهر اجتماعية تعوق تقدمه، ومن ثَم كان لأبد من الاهتمام بالأطفال الذين إذا أحسن إعدادهم سوف نتفادى الكثير من هذه السلبيات خاصة مع الأطفال ذوى الهمم، ولما وجدته الباحثة من تدنى في السلوك الاجتماعي لهم، وإيمانا بأهمية وسائل الاعلام المختلفة وخاصة التليفزيون فهو يساعد ذوى الهمم وأسرهم على تشكيل سلوكهم الاجتماعي بشكل يتناسب مع أهميته في حياتهم لما يقدم فيه من سلوكيات وقيم إيجابية لهم ، ومن خلال إطلاع الباحثة على الدراسات الخاصة بالتليفزيون ودوره وجدت أن التليفزيون يحتل مساحة كبيرة في حياة الأطفال ذوى الهمم وأسرهم والذى يحمل العديد من السلوكيات الاجتماعية، **وازاء هذه الأفكار معًا يمكن بلورة المفهوم الأساسي للمشكلة البحثية في التساؤل الرئيس فيما يلى: "ما مدى فاعلية التليفزيون في تشكيل السلوك الاجتماعي للأطفال ذوى الهمم وأثره على دمجهم داخل المجتمع ؟** دراسة تطبيقية على جمعيات رعاية ذوي الهمم.

3-تساؤلات الدراسة

أ-التساؤلات الخاصة بمعدل وانماط مشاهدة ذوي الهمم للتليفزيون.

- ما معدل مشاهدة الاطفال ذوي الهمم للتليفزيون؟

– ما الأوقات المفضلة لدى الأطفال ذوي الهمم مشاهدة التليفزيون؟
– ما الذي يحرص عليه الاطفال من ذوي الهمم عند مشاهدته للتليفزيون؟
– ما درجة اعتماد الطفل من ذوي الهمم على التليفزيون في تشكيل سلوكهم الاجتماعي؟
– ما السلوكيات الاجتماعية التي يتعلمها الأطفال ذوي الهمم من خلال مشاهدته التليفزيونية؟

ب– التساؤلات الخاصة بأهمية دور الأسرة والمعلمين في تدعيم السلوكيات الاجتماعية لدى ذوي الهمم.

– ما دور الأسرة في تدعيم السلوكيات الاجتماعية لدى الأطفال من ذوي الهمم؟
– هل تستفيد الأسرة من التليفزيون في تشكيل السلوك الاجتماعي لدى الأطفال من ذوي الهمم؟
–هل يعد التليفزيون عامل مهم في اكساب الأطفال من ذوي الهمم السلوك الاجتماعي الايجابي؟
–ما الذي شاهده المعلم وولى الأمر في التليفزيون وساعده في تشكيل السلوكيات الاجتماعية لدى الأطفال من ذوي الهمم؟

4–أهمية الدراسة

أ–تكمن أهمية الدراسة في محاولة الوصول الى العديد من النتائج المُختلفة تفيد أُسر أطفال ذوى الهمم في كيفية التكيف مع أطفالهم والتصدي لنظرة المجتمع الخارجي لهم، **وخاصة الأطفال القابلون للتعليم من ذوى القدرات الخاصة من المعاقين ذهنيا،** بما لهم من مميزات اجتماعية ومهارات أكاديمية وخصائص سلوكية معينة ، ومعرفة الأثر الملموس في تحديد أهم السلوكيات الاجتماعية التي يتناولها التليفزيون والتي تُعد عاملاً مهمًا في حياة الأطفال المعاقين ذهنيا (القابلون للتعليم)،حيث يتعلمون منه التفاعل مع الأخرين والتواصل معهم من خلال مشاركتهم الاجتماعية في البيئة الخارجية .

ب–يمثل التلفزيون أهمية كبري كأحد عوامل آليات التنشئة الاجتماعية لدى الطفل والذي يساعد في تشكيل سلوكه الاجتماعي، مما تعطى اهتمامًا خاصًا للمسئولين عن الإعلام إلى تقديم المزيد من البرامج المُختلفة التي تدعم السلوكيات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقون ذهنيا (القابلون للتعليم) وكيفية تشكيل هذه السلوكيات من خلال معرفة مدى تفاعلهم مع التلفزيون كوسيلة اتصال مهمة ، في ظل البيئة الاتصالية الجديدة **وتقييم استخدام وسائل الاتصال في مجال تأهيل ذوى الهمم سواء من الناحية النفسية والاجتماعية، في توجيه دوافع الفرد نحو الاتصال، وبالتالي فأن فهم هذا الدور يساعد على فهم دوافع ذوي الهمم والتنبؤ بها .**

5–أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية بشكل أساسي إلى التعرف على السلوك الاجتماعي للمعاقين ذهنيا فئة القابلون للتعليم من ذوي الهمم وذلك من خلال: –

أ–التعرف السلوكيات الاجتماعية التي يقدمها التليفزيون للأفراد المعاقون ذهنيا القابلون للتعليم من ذوي الهمم والوقوف على القوالب الفنية التي يصاغ بها السلوك الاجتماعي وتساعد على تشكيله.

ب–توجيه نظر القائمين على العملية التربوية إلى أهمية تشكيل السلوك الاجتماعي لذوي الهمم من خلال ما يقدمه التليفزيون من سلوكيات اجتماعية للمعاقين ذهنيا وكيفية تشكيلها، ومعرفة مدى إقبالهم على مشاهدته.

ج–معرفة الواقع الفعلي لدور التليفزيون ومدى اهتمامه بذوي الهمم من **خلال تدشين حملة قادرون باختلاف من خلال رئيس الجمهورية، وانعكاساتها على الاسرة والجمهور**، ومعرفة المتغيرات الديمغرافية التي يمكن أن تلعب دوراً مهماً في تحديد نوعية ودرجة التأثير على طبيعة ونمط تعرض المعاق ذهنيا للتليفزيون.

ثانيا – الإطار النظري

1–التليفزيون والسلوك الاجتماعي في دمج الاطفال من ذوي الهمم.

أ–التنشئة الاجتماعية التليفزيونية ودورها في تشكيل السلوك الاجتماعي.

أصبح موضوع التنشئة الاجتماعية مجال واسع ومهم للبحث، حيث إن هذه العملية تلعب دوراً أساسياً وحيوياً في بناء كيان شخصية الإنسان من جميع نواحي الحياة [1]. **وتُعد التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتعلم من خلالها الأفراد ويكتسبون الاتجاهات والقيم والسلوك المناسب لأداء أدوارهم كأعضاء في مجتمع ما، بحيث يستطيعون الاستجابة والمشاركة مع الآخرين في جميع مجالات الحياة** [2].

ومن الضروري أن تؤدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية المُختلفة المتمثلة في الأسرة والمدرسة ووسائل الاتصال ومؤسسات المجتمع أهدافها فيء تنشئة الطفل عن طريق إشباع حاجاته الأساسية وضبط سلوكهُ وتعليمهُ الالتزام بالقيم تجاه نفسه والآخرين، وعادات مجتمعهُ وتعليمهُ الأدوار الاجتماعية المتوقعة منه حسب جنسه ومركزه الاجتماعي ووظيفته، بالإضافة إلى ذلك اكسابه المعرفة والقيم والاتجاهات وكافة أنماط السلوك [3].

والمهم في العملية التربوية للتليفزيون هو ما يطرأ على سلوك الطفل وممارساتهُ الحياتية من تغيير باتجاهين سلبي أو إيجابي، وهذا الجانب قد شغل حيزاً كبيراً في معظم الدراسات التي أُجريت في هذا النطاق **لأن السلوك هو كل فعل يقوم به الفرد ولما كان الإنسان كائناً اجتماعياً يعيش في مجتمعه فإنه يتأثر ويؤثر في آن واحد، ومدى تأثيرهُ وتأثرهُ يتوقف على سلوكهُ الناجم عن معرفتهُ التي توجههُ نحو التصرف المنضبط اجتماعياً، مضاف اليها ابداعهُ واجتهادهُ الناتج من رصيدهُ المعرفي والعلمي عن طريق ثقافتهُ وتجربتهُ ، أما علاقة الطفل بالتليفزيون فكما تشير معظم الدراسات فإنها تبدأ في سن مبكرة .**

وتعد الأسرة في مقدمة المؤسسات التي تُساهم في تشكيل وعى الطفل سواء إيجابًا أو سلبًا، فعن طريقها يكتسب الطفل العديد من الأنماط السلوكية والوان السلوك الاجتماعي، وتؤدى البيئة العائلية دورها المهم في توجيه سلوك الطفل ومساعدتهُ على أن ينظم دوافعهُ الوجدانية ويكتسب القيم والعادات الحميدة، كما لها دور مهم في تفادى الأثر السلبي للتليفزيون على الطفل، وتمثل الوسائل التكنولوجية الإعلامية الحديثة نوعاً جديداً من التربية لم يألفها الطفل من قبل [4].

لذلك يُعد التليفزيون من أحدث وسائل الاتصال في نفس الوقت ويتميز بقدرتهُ الفائقة على جذب الكبار والصغار حول شاشاتهُ، حيث يجمع بين الصوت والصورة المتحركة والملونة أحياناً وبرزت خطورة الدور الذي يلعبهُ التليفزيون في حياة الأطفال خلال السنوات الأخيرة، حيث أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى مكانتهُ المتميزة بين وسائل الاتصال الأخرى بصفة عامة وفى حياة الأطفال بصفة خاصة [5] .

ويعتبر الإعلام له دوراً فعالاً في عملية التنشئة الاجتماعية منها: [6]

1-جاذبيتهُ التي تثير اهتمامات النشء وتملا جانباً كبيراً من وقت فراغهم خاصة وإنها تعكس الثقافة العامة للمجتمع والثقافات الفرعية للبيئات الاجتماعية المُختلفة.
2-تحيط الناس علماً بموضوعات وأفكار ووقائع وأخبار ومعلومات ومعارف في جميع جوانب الحياة.
3-تجذب الجمهور إلى أنماط سلوكيه مرغوب فيها وتحقق له المتعة بوسائل متنوعة على مدار الساعة بما يشبع حاجاتهُ.

ويعد مجال الربط بين التلفزيون والتنشئة من خلال الأثر الذي يتركه الأول على الثاني، وأن العلماء في العصر الحديث يُجمعون على أن التنشئة الاجتماعية للطفل في هذا العصر، تقوم على أعمدة ثلاثة **هي الأم والأب وجهاز التلفزيون، والان أصبحت تكنولوجيا الاتصال الحديثة تغزو البيوت والاسرة بشكل واضح**، وهذا مؤشر واضح على أثر هذا الجهاز العصري في أطفال هذا الزمان خاصة في ظل التقدم التكنولوجي الذي أتاح انتشار الفضائيات التلفزيونية وفتح أمامها كل البيوت شرقاً وغرباً.

هنا ترى الباحثة أن التليفزيون مؤسسة اجتماعية وثقافية، قبل أن يكون منتجاً وموزعاً للإعلام؛ فهو يقيم الاتصال بأفراد المجتمع ويُعيد (إنتاج الثقافة) عبر إقامة علاقات اجتماعية مع المتلقي، وتدعيم الثقافات الوطنية دون إغلاق الأبواب أمام الثقافات الأخرى والسعي لغرس روح المبادرة والاعتماد على النفس وروح الابتكار والتأكيد على بعض القيم مثل روح الجماعة والتعاون والمشاركة وإتاحة الفرصة لكل التيارات الفكرية والثقافية السائدة في المجتمع للتعبير عن ذاتها. كل هذا يتوقف فعليًا على القدرات العقلية والمعرفية للطفل ومدى قدرتهُ على الاستيعاب لما يشاهدهُ على شاشة التليفزيون.

وتتدخل العديد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية أيضاً في تحديد تعرض الأطفال للتليفزيون، فمثلا تؤثر متغيرات مثل الترتيب الوظيفي للأبوين ومدى تقدمهم العلمي والثقافي على معدل ونوعية مشاهده الأطفال للتليفزيون وخاصة أن المشاهدة في الغالب تتم في حضور الكبار [7].

اما بالنسبة للعوامل الثقافية بين الأطفال فلقد أوضحت إحدى الدراسات التي أجريت في مناطق مُختلفة أنها لم تكن لها أثر ملحوظ على اختلاف الزمن الذي يقضيه الأطفال أمام شاشة التليفزيون، فتلك الاختلافات رجعت إلى سهولة أو صعوبة التقاط القنوات التليفزيونية المختلفة أو لنتيجة تنافس التليفزيون مع وسائل الاتصال الأخرى وليس على مدى ثقافة الأطفال في المناطق المختلفة [8].

ب-<u>المضمون التليفزيوني الذي يُقدم للأطفال من ذوي الهمم لتشكيل سلوكهم.</u>

يُولى اتحاد الإذاعة والتليفزيون اهتماماً بالغاً بالأطفال، باعتبارهم نواة المجتمع فهم شباب الغد ورجال المستقبل ويشكلون قطاعاً يمثل حوالي 43% من إجمالي السكان [9].

ويبرز ذلك الاهتمام من خلال البرامج الإذاعية بنوعيها المسموع والمرئي، إذا تتميز هذه البرامج بتأثيرها الفائق على الطفل في تشكيل طباعهُ وتكوين اتجاهاتهُ وميولهُ ونظرتهُ إلى الحياة وحالته النفسية والعلمية وأسلوب تعامله مع المجتمع والبيئة، بما يؤكد وحدة وتكامل شخصيتهُ من الناحية البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية.

فقد حرصت الإذاعة والتليفزيون على التنويع في البرامج المُقدمة سواء من خلال الميكرفون أو الشاشة الصغيرة بما يجذب الأطفال للاستماع والمشاهدة وتحصيل الجرعات الثقافية والعلمية، فقد أصبحت الإذاعة **والتليفزيون كما يرى خبراء التربية والتعليم في العالم من أهم الوسائل العلمية والعملية في تربية الأطفال وتنشئتهم النشأة السليمة <u>عن طريق</u>:**

1 -التعاون مع البيت والمدرسة في تعليم الأطفال وزيادة معرفتهم وتيسير البرامج الدراسية عليه وتدريبهُ على الاستذكار وتلقى المعلومات وهي بهذا الدور تُعد أروع الوسائل التعليمية.
2 -إمتاع الطفل والترفيه عنه وتسليتهُ وإشباع رغباتهُ في الاستمتاع بالأغاني والموسيقى والحركة ودفعهُ للمشاركة الإيجابية في المسئولية والعطاء.
3-المساعدة على تربيتهُ وتوجيههُ للسلوك الطيب ودفعة للتمسك بالأخلاقيات الحميدة التي تجعل منه مواطناً صالحاً، والإسهام في تثقيفه بثقافة تناسب مراحل نموهُ المختلفة، عن طريق البرامج التي تقدم بشكل فني جيد يجمع بين المعرفة والثقافة والتربية الدينية.
4 -تدريبهُ على التذوق الجمالي في جميع مجالات الفنون وأساليب الحياة وتشجيعهُ على ممارسة الرياضة والتحلي بالقيم التربوية والرياضية.

هنا يصبح الفرد الإنساني حاملاً للثقافة، أي لطابع معين من الحضارة، استطاع أن ينقل الثقافة إلى داخله بحيث أصبحت أنماط السلوك والعادات والتقاليد وطرق التفكير الموجود في المجتمع، خاصة به هو، وأصبح يعمل ويفكر ويرى الأشياء ويشعر بما حوله بطرق يشترك فيها مع غيره من أفراد المجتمع، **ولا يمكن إنكار دور القنوات الفضائية في تطوير المعرفة للأطفال وتعليمهم وتوسيع مداركهم، فالفضائيات تقدم معلومات جاهزة ومحددة في الإطار ليساعد على تنمية الخيال والابتكار لدى الأطفال** [10].

ويزيد تأثير الإذاعة والتليفزيون نظراً لقربهما من المشاهد وهذا القرب يساعدهما على القيام بعملية النقل الثقافي بكل ما تضمنهُ من معتقدات وتقاليد وأفكار وقيم وتعاليم دينية وسلوكية، وبذلك يتولى الإذاعة والتليفزيون التعبير عن مضمون ثقافة المجتمع بجانب نقل كل ما يدور حولنا في العالم في تدعيم الثقافة [11]

ونتيجة لذلك تتعدد أشكال الإنتاج التليفزيوني، تأتى الدراما على رأسها لما لها من أثر كبير في جذب الجماهير عن طريق المحاكاة والتقليد، وبالتالي فان لها دوراً فعالاً ومؤثراً في تشكيل اتجاهات الجماهير وتعديل أراءهم وتوطيد العادات والتقاليد والمشاعر وأنماط السلوك والقيم، بما يعاون على تحقيق وحدة الفكر والثقافة وإحداث الترابط الفكري والاجتماعي بعد أن أصابهما التشتت لظروف العصر من متطلبات الحياة [12].

2 السلوك الاجتماعي ومظاهر توافقهُ عند الأطفال من ذوي الهمم.

جاء الإسلام وكفل لذوى الاحتياجات الخاصة حقوق عديدة منها حقهم في الرعاية الاجتماعية والنفسية وحقهم في إعفائهم بما لا يطيقون وتكليفهم بإعمال تتلاءم مع قدراتهم دون نقص في أجرهم من شيء [13] وأن تسمية الطفل على أنه موهوب أو متفوق ليس هو الهدف النهائي بل توفير الخدمات التربوية لمن يظهرون سلوكاً موهوباً أو متفوقاً، هو الهدف الذي تسعى التربية الخاصة لتحقيقه بغض النظر عن التسمية أو التصنيف إذا إن التسمية أو التصنيف يجب إن تخدم في الأساس غرض تقديم الخدمات التربوية للطفل الذي من الممكن ترشيحهُ على أنه موهوب أو متفوق أو من الممكن أن يكون كذلك في المستقبل [14] .

يمتلك الإعلام القدرة على تنفيذ برامجهُ التعليمية والتي يمكن توجيهها إلى الشريحة المُستهدفة من الجمهور كالمعاق ذهنياً ولكن أحياناً تقف اللغة حاجزاً في توصيل الرسالة [15]. ويتشكل إعلام الطفل بوجه عام من الرسوم وأفلام الكرتون التي تأخذ أشكالاً فنية عديده تجذب فئة الأطفال والشباب، وتُعد هذه الفنون رافداً أساسياً من روافد تربية الطفل المسلم وتنشئة اجتماعياً ونفسياً وعقلياً وغرس القيم المُستهدفة من وراء عملية التنشئة وتنمية مهاراتهُ الذهنية، كما أنها تعطى للطفل فرصة الاستمتاع بطفولتهُ وتفتح مواهبهُ [16].

اثبتت الدراسات أن التليفزيون يصلح لآن يكون وسيلة تعليمية ناجحة والدليل على ذلك ارتباط الأطفال به كل يوم من خلال مشاهدة الافلام الكرتونية وغيرها من البرامج، حيث يتم الاستفادة من نماذج التعلم بالمشاهدة والملاحظة أثناء عرض البرامج، كما إن البرامج التليفزيونية الهادفة والمخطط لها بدقة يمكن أن تنمى الوعي لدى المشاهدين وتعليم الأطفال كيفية معاملة الاخرين وتنمية بعض القيم الاجتماعية الإيجابية لديهم كحب الخير والتعاون والولاء والالتزام بالصدق وغيرها من القيم الاجتماعية [17].

ويؤدى التليفزيون دوراً مهماً في النمو الخلقي للطفل من خلال المضامين المُقدمة والمواد الخاصة به ليكون عضواً نافعاً في المجتمع [18]، وبالتالي فان التليفزيون يسعى إلى التنويع وتقديم الخدمة الإعلامية لكل مشاهديه وإذا نسعى إلى معرفة مدى تلبية التليفزيون للاحتياجات التربوية، كما لم يغفل التليفزيون العلاقات داخل الأسرة بين الزوج والزوجة وبين الآباء والأبناء فتناول ذلك في العديد من الأعمال الدرامية [19].

ومن هنا أصبح التليفزيون جزء من عالم الأطفال إلى حد أن المشتغلين بالتدريس اضطروا إلى متابعة برامجه ليظلوا على علم بما يشاهدهُ تلاميذهم من هذه البرامج ويجمع الباحثون على أن الأطفال هم أكثر الفئات تأثراً ببرامج التليفزيون وذلك **إلى عاملين هما:** [20]

أ–أن تربية الأطفال من ذوي الهمم تقوم على أُسس تربوية ونفسية واجتماعية وجسمية، وذلك في ضوء خصائص نمو الأطفال جسمياً ونفسياً واجتماعياً وعقلياً.

ب–الطرق الحديثة في تعليمهم من خلال تنمية حواسهُ ومهاراتهُ الحركية وإكسابهُ السلوك الاجتماعي المقبول وزيادة معلوماتهُ وتنمية قدراتهُ العقلية وحصيلتهُ اللغوية، من خلال الممارسة والمشاهدة اليومية وفي ضوء خصائص نموه العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي.

هنا يتضح إن الإعلام الجيد يمكنه خلق بيئة صحيحة تفيد في بناء برامج وخدمات ذوي الهمم والتعريف بها ودلالتها والتوعية بشأنها ودعمها سيكولوجياً واجتماعياً، فالفرد من ذوي الهمم إذا ما وجد حوله أسرة وبيئة تتفهمه وتتقبله وتتيح له فرص النمو والتواصل وإشباع حاجاتهُ بإمكاناتها [21].

أ–سمات الرسالة الإعلامية المقدمة لذوي الهمم من المعاقين ذهنياً تتمثل في [22].

–**هناك رسالة إعلامية موجهة للمعاقين ذهنياً من ذوي الهمم،** تستهدف المساهمة في البناء التربوي والاجتماعي والنفسي لهم، من خلال غرس وتنمية الخصائص والأنماط السلوكية اللازمة للتفاعل وبناء العلاقات الاجتماعية المثمرة مع الآخرين وتحقيق التوافق الاجتماعي لديهم، وإكسابهم المهارات التي تمكنهم من الحركة النشطة في البيئة المحيطة والاندماج في المجتمع **والتي تمنحهم شعوراً بالاحترام والتقدير**

الاجتماعي وتحسن من مكانتهم الاجتماعية، وتشبع احتياجاتهم النفسية والتقليل من الشعور بالقصور والعجز والدونية.

-هناك رسالة إعلامية عن المعاقين ذهنياً موجهة إلى أسرة الطفل المعاق تستهدف المساهمة في توجيههم ومساعدتهم في مواجهة مشكلاتهم وكيفية رعاية طفلهم المعاق من خلال تعريفهم بأن لديه الحاجات الجسمية والترويحية والتعليمية نفسها كما هو الحال لدى الطفل العادي، مما يجعل الوالدين يبدآن في تعلم طرقاً جديدة لتعليم الطفل وكيفية التعامل معه ، و إلقاء الضوء على المشكلات الشائعة بين أسر الأطفال المعاقين ومحاولة إيجاد حلول لها من خلال عرضها على المتخصصين, هذا إلى جانب مساعدتهم في اكتشاف الخدمات المجتمعية المتاحة لهم وبرامج الرعاية العلاجية والتأهيلية والتعليمية.

-هناك رسالة إعلامية عن ذوى الهمم من المعاقين ذهنياً وهى موجهة للمجتمع بغرض نقل صورة صحيحة وصادقة عنهم و تعمل على تصحيح اتجاهات الناس السلبية و الخاطئة نحوهم وتوضيح حقوقهم كما تنص عليها الأديان والشرائع السماوية والقوانين والتشريعات الوضعية , والتوعية بأهمية رعايتهم , وطرح قضاياهم ومشكلاتهم أمام المتخصصين والمسئولين والسعي لحلها , إلى جانب العمل على توعية الرأي العام بقضاياهم في شتى نواحي الحياة وجعلها في بؤرة الاهتمام , **وإلقاء الضوء على التجارب الناجحة والنماذج المتميزة منهم بما يسهم في دمجهم في المجتمع بشكل أكثر فاعلية وهذا ما احدثه رئيس الجمهورية في ظل الجمهورية الجديدة واطلاق حملة باسمهم تحت مسمي قادرون باختلاف .**

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الأشكال الدرامية التي يقدمها الراديو والتلفزيون مثل التمثيليات والمسلسلات والأفلام والمسرحيات قد تقوم بدور هام في عملية تكوين السلوك الفردي والاجتماعي في المجتمع الذي أنتجت فيه، أي أنها تسعى إلى ترسيخ أو إلغاء أو تعديل بعض القيم والمفاهيم الخاصة في المجتمع (23).

ب-مظاهر توافق السلوك الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الهمم.

تُعد الإعاقة ذات تأثير في قدرة المعاق على أداء أدواره الاجتماعية بسبب المشاعر السلبية التي تنتاب المعاق مما يجعلها تنعكس على سلوكهُ (24)، هنا يُعد تعديل السلوك للمعاقين من ذوي الهمم يمكن اللجوء اليه في سبيل الحد من مشكلات السلوك عامة، ويُعد تعديل السلوك من الأمور شديدة الأهمية في مجال التربية الخاصة على وجه العموم إذا أن الجهود التي يتم بذلها مع الأطفال تلك الفئات تعتمد في أساسها على تعديل سلوكهم، وذلك من خلال اكسابهم مهارات معينة مرغوبه تساعدهم على أن يأتوا بالسلوكيات المناسبة في المواقف المختلفة أو الحد من السلوكيات غير مناسبة التي تصدر عنهم (25).

وتُعد الرعاية الاجتماعية بالنسبة لذوي الهمم أكثر أهمية من تعلم القراءة والكتابة وعادة ما يتم التأكيد على البدء ببرامج الرعاية قبل البدء ببرامج التعليم الأكاديمي، ولما كانت المدراس والبرامج المدرسية لا تولى هذا الجانب ما يستحقهُ من اهتمام فأن معظم أوجه الرعاية الاجتماعية تحدث خارج أسوار المدرسة [26].

وكان المنطق وراء استخدام المهارات الاجتماعية مع الأطفال ذوى الهمم، هو تعديل السلوك الاجتماعي السلبى إلى سلوك اجتماعي إيجابي ، حيث ان السلوك المهارى المقبول سيؤدى الى نتائج ايجابيه وزياده في التقبل والتأثير الاجتماعي والى زيادة كفاءة التفاعل الشخصي، ومن ثم يتحرر الطفل صاحب الصعوبة من الإحساس بالعجز وعدم القدرة ، ويبدأ ببناء الثقة بالنفس وبالقدرة على تجاوز الصعوبة ويبدأ الانتقال من دافعية سالبيه الى دافعية ايجابيه نشطه ويأتي ذلك من خلال التغذية المرتدة، عن طريق اخبار الطفل بالنجاح الذى حققه مهما كان هذا النجاح صغيرا وتقديم الدعم المناسب ويترتب على ذلك زيادة الثقة بالنفس وخصوصا اذا كان التعزيز يتم وسط جملة من الأقران ، وقد ينعكس بناء الثقة بالنفس على أداء الطفل على المهام الأكاديمية المكلف بها فتخف حدة الصعوبة التي يعانى منها .

ومن هذا المنطلق ترى الباحثة انه لأبد من غرس قيمة السلوك الاجتماعي في نفوس الأطفال ولا سيما الأطفال ذوى الهمم من الاعاقة الذهنية وتنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي حتى يسايروا التطور الحالي في التدريب والتأهيل المهني لديهم ، كما تُعد رعاية المعاقين من الصفات الهامه في المجتمع عامة ، ولكن أصحاب ذوى الاعاقة الذهنية من أصعب أنواع الرعاية الاجتماعية، لأنهم يواجهون مستوى عقلي بسيط وضعيف ، هذا بجانب قلة الإمكانيات المتوفرة، وتتطلب جهد علمي وتطبيقي وأماكن متخصصة وأدوات حديثه لاكتشاف الاعاقة مبكرا مع وجود فريق كامل في كافة التخصصات لتشخيص الاعاقة الذهنية وهذا ليس بسيط وفى ضوء هذا تتحدد الرعاية الاجتماعية لهم حتى يتمكنوا من ممارسة حياتهم بطريقة سليمة.

<u>وللتوافق الاجتماعي مظاهر متعددة عندما يصبح السلوك ايجابيا منها</u>: [27]

(أ) التعاون: يميل الأطفال الى التعاون والصداقة فيما بينهم وكلما أعطى الطفل فرصة الاختلاط مع الأطفال الأخرين فانه يتعلم كيف يتعاون.

(ب) العطف والحنان: يُعد العطف أحد مظاهر التوافق الاجتماعي، ويتأثر بمدى فهم الطفل للمواقف.

(ج) المكانة الاجتماعية: هذا المظهر يغرس بذوره عن طريق الأسرة وعن طريق مركزه بين أخواته وتحديد أهداف المستقبل له بمقارنتهُ بأخواته وغيرهم من أقرانه.

(د) الصداقة: أقوى الدعائم التي تقوم عليها حياة الطفل النفسية والاجتماعية وتزداد بين الأطفال من خلال اللعب والتعاون، وتمثل أهمية كبرى للطفل لأنها تساعدهُ على الوصول الى مستوى الاستقلال الشخصي عن الوالدين وأنها توسع أفاقه الاجتماعية وتزداد بازدياد خبرة الطفل.

من خلال العرض السابق للمظاهر التوافق الاجتماعي ترى الباحثة أن التعاون الحب والعطف والصداقة والمكانة الاجتماعية ، تجعل الطفل ذو شخصية مستقلة وتجعله فرداً سوياً في تفكيرهُ حيال المواقف المختلفة ،وعلى الأب والأم تدعيم كل هذه الصفات ، حتى يصبح معتمداً على نفسه وصاحب قرار في المستقبل، وعلى الأسرة ان تعمل على اشراك الطفل في المواقف العامة والحياتية وتربيتهُ على ذلك بالطرق العلمية الحديثة ، ولأبد ان تبدأ تلك التربية من داخل المنزل أولاً، لأن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الكبرى والأولى في مجال تربية الطفل وان الأطفال يقلدون كل مواقف الأسرة المختلفة في بداية تكوينه ، مع الأخذ في الاعتبار أن الطفل هو المادة الخام التي تصنعها الأسرة لكى يتعامل مع المجتمع الخارجي بشكل إيجابي ومتميز **ومن هنا يصبح التوافق الاجتماعي يتمثل في:** [28]

-**المشاركة:** اشراك الطفل في الكثير من المواقف الاجتماعية داخل وخارج المنزل ووضع رأيه في الاعتبار.
-**التأثير الإيجابي:** وهو دور الأسرة تجاه المواقف وتعليم الطفل أيهما أفضل له وتمرينهُ على كيفية الاختيار.
- **وجود نموذج يقتدى به:** وهو وجود مثل أعلى حي وملموس في طريقة تعليمه مع ملاحظة رد الفعل من الطفل وتحليله بطريقة سليمه وتعديله أن لزم الأمر.

ثالثا: الدراسات السابقة

يُعد الرجوع إلى الدراسات السابقة خطوة مهمه من خطوات مناهج البحث العلمي السليم، وتُعد من الخطوات التي ينتهجها الباحث من أجل الاستفادة المنهجية والعلمية من تلك الدراسات السابقة تجنباً للتكرار وسعياً نحو الإضافة، ومعرفة ما تم إنجازه في الواقع الفعلي فيما يخص موضوع دراستهُ، حيث يُكمل جوانب النقص ويتحاشى التكرار، لأن الدراسة الحالية تهتم بعدة جوانب هامة مُختلفة منها دور التليفزيون في حياة المعاقين ذهنيا القابلون للتعليم من ذوي الهمم، وكيفية الاستفادة منه في تشكيل سلوكهم الاجتماعي.

1-الدراسات السابقة التي تناولت دور التليفزيون وعلاقته بالسلوك الاجتماعي ودمج ذوي الهمم.

رصدت الباحثة العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تخص التلفزيون وعلاقته بذوي الهمم وتشكيل سلوكهم الاجتماعي. مثل **دراسة ميرلي تابن (Mireille Tabin2021)**[29] **بعنوان: السلوك الاجتماعي لدى ذوي الهمم من الأشخاص ذوي الإعاقات الذهنية، دراسة لوسي بليسير Lucie P (Pellissier2018)**[30] **بعنوان: اضطراب السلوك الاجتماعي لدى أطفال التوحد، ودراسة جيم بيل** Jaime S.Bell**(2014)** [31] **بعنوان: تأثير مشاهدة أفلام الكرتون على السلوك الاجتماعي للطفل رياض الأطفال** ، ودراسة ديمترى وجوسيف **(Joseph،Dimitri2013)** [32]بعنوان: **مشاهدة العروض التليفزيونية تستطيع أن تحسن السلوك الاجتماعي تجاه الأطفال.** ودراسة ليندسى وهيلنا **(Helena،Lindsay2013)** [33] بعنوان: **مشاهدة الأطفال والمراهقين للسلوك الاجتماعي السلبي في**

فترة المراهقة ' التي سعت الى معرفة تأثير مشاهدة البرامج الكرتونية من خلال نموذج البيئة المنزلية، ومعرفة مدى أهمية التليفزيون على الأطفال، و محاولة تشجيع الأطفال على مشاهدة البرامج التليفزيونية ذات السلوك الاجتماعي الإيجابي بدلاً من كيفية تقليل ساعات المشاهدة التليفزيونية من أجل تقليل العنف الظاهر .

فعلى مستوى الإطار المنهجي: تم استخدام نظرية التعليم الاجتماعي من خلال إعداد مقابلات مع عدد من الآباء والقائمين على رعاية الأطفال داخل الروضة كعينة للدراسة من أجل معرفة نوع وكمية المحتوى التي يستهلكها أطفال الروضة من خلال تحليل مضمون عينة من أفلام الكرتون التي تعرض في التليفزيون مع معرفة السلوكيات الملاحظة التي يتعلمها بعد التعرض للمحتوى الإعلامي باستخدام منهج الملاحظة العلمية على الأطفال داخل المنزل والروضة باستخدام المنهج التجريبي والمسح الإعلامي على عينة الدراسة.

وتمثلت عينة دراسة ميرلي تابن (Mireille Tabin2021) حوالى (29) مفردة من الأطفال ذوى الإعاقة

اما دراسة (Jaime S.Bell) كانت علي عدد من الآباء والقائمين على رعاية الأطفال وتحليل عدد من البرامج التلفزيونية ، اما **(Dimitri, Joseph)** طبقت علي (820) أسرة الذين عندهم أطفال في سن (3 :5) سنوات و لديهم سلوكيات سلبية وتعديلها من خلال البرامج التربوية ذات المضمون الجيد والتي تحتوى على سلوكيات اجتماعية إيجابية والتي تُعد بمثابة برامج إرشادية للآباء والتي تشجعهم على التنوع وتعلم الدروس المستفادة من الحياة اليومية، اما عينة دراسة(**Helena , Lindsay)** على الأطفال والمراهقين في سن (5 – 15) سنة وعلاقتها بالأفعال الإجرامية والأفعال العنيفة وتشخيص ومعرفة الأفراد ذوى السلوك السلبى ومعرفة سمات الشخصية العدوانية خلال فتر البلوغ المبكر من خلال استخدام الملاحظة العلمية.

وعلي مستوى النتائج فكانت نتيجة دراسة ميرلي تابن (Mireille Tabin2021) ودراسة لوسي بليسير (Lucie P Pellissier2018) أن برامج تدريب المهارات الاجتماعية تعزز من المشاركة الاجتماعية ، وهذه البرامج تجعل الآباء أكثر فاعلية وتعاون في زيادة السلوك الاجتماعي الإيجابي للطلاب المعاقين ذهنيا ذو السلوك السلبى بالإضافة إلى أن وظيفية المشاركة في السلوك الاجتماعي توضح من خلال التعاون والبرامج التدريبية الخاصة بالسلوك الاجتماعي ، **ودراسة (Jaime S.Bell)** أن المشتركين في هذه الدراسة يلاحظون المظاهر السلوكية الأكثر إيجابية المكتسبة أكثر من السلوكيات السلبية من خلال التعرض للأفلام الكرتونية ، ومع ذلك كل المشتركين يظهرون بعض أشكال من السلوكيات السلبية في بعض المواقف .

اما دراسة (Dimitri, Joseph) أوضحت أن نظام التعديل والتدخل في النظم الإعلامية كان ناجحاً وله تأثير ايجابي في السلوكيات بين الأطفال ،حيث يقوموا بتقليد السلوكيات التي يشاهدونها ، و يتعلمون منه في حالة اذا كانت الصور مصاحبة ومتوافقة مع لغتهم وأسلوب حياتهم ، **واضحت دراسة(Lindsay ,**

Helena) أن الأطفال والمراهقين الذين يقضون فترات طويلة أمام مشاهدة التليفزيون خلال فترة الطفولة والمراهقة يتوقع أن يمتلكون بشكل ملحوظ سلوكيات وأفكار عدوانية ويشخصوا على أنهم شخصيات لديهم سلوك سلبى كما يمتلكون صفات شخصية عدوانية بالمقارنة مع الأطفال الذين يشاهدون التليفزيون فترة قليلة.

2-الدراسات التي تناولت التلفزيون وأثره على السلوك الاجتماعي لذوي الهمم.

رصدت الباحثة العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تخص التلفزيون وعلاقته بذوي الهمم وتشكيل سلوكهم الاجتماعي. مثل **دراسة وانج واخرون (Wang et al 2022)** [34] بعنوان: **الارتباط بين أنماط السلوك والاكتئاب عند الأشخاص، ودراسة ألكسندر اورت واخرون (Alexander Ort 2021)**[35] بعنوان: تأثير دوافع المسلسلات التلفزيونية على أنماط السلوك، **ودراسة جسيكا ماريان وأخرون Jessica (Marian2019)**[36] **بعنوان: برامج الدعم النفسي والسلوكي على التلفزيون وعلاقته بذوي الهمم.** ودراسة **ليسلي هيندرسون (Lesley Henderson2018)**[37] بعنوان: **التلفزيون والصحة النفسية العامة، ودراسة عبد الله صالح مخلف (2015)** [38]بعنوان: **فاعلية برنامج لتنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي للأطفال المعاقين عقليا في المملكة العربية السعودية ، ودراسة سايمونز و إيفيت(Simmons, Evette 2013)**[39] بعنوان : **تأثير عملية التدخل المبكر على التقييم الأكاديمي في تشكيل السلوك الاجتماعي لذوى الإعاقة الذهنية** ، والتي سعت الى معرفة طبيعة البرامج التي يُقدمها التلفزيون للمعاقين من ذوى الهمم، و استطلاع رأى المعاقين أنفسهم فيما يقدمهُ التليفزيون لهم من برامج لمعرفة دوره في إشباع احتياجاتهم ، مع وضع تصور مقترح لتطوير المعالجة التلفزيونية في كيفية تقديم ذوى الهمم ومراعاة شعورهم ، بحيث تستجيب لمطالبهم وتلبية احتياجاتهم من الوسائل الإعلامية المُختلفة ودوافع استخدامهم والإشباعات المتحققة لهم، واكتساب المهارات الخاصة بالإرادة الشخصية التي تحسن من مستوى المعيشة وتحسن من نوعية وجودة الحياة لكل من ذوي الهمم من المعاقين وتغيير نظرة المجتمع لهم.

فعلى مستوى الإطار المنهجي: تم استخدام **منهج المسح والمنهج التجريبي والشبه تجريبي على العينة** باستخدام مقياس للسلوكيات الاجتماعية وكيفية المشاهدة، والدوافع المُختلفة للانخراط في استهلاك المسلسلات التلفزيونية وتعلم السلوك الاجتماعي والتعليم الأكاديمي بشكل مستمر، وإعداد المقابلات الشخصية التي تستخدم في قياس مدى رضا المشتركين في الدراسة.

وتمثلت عينة دراسة وانج واخرون (Wang et al 2022) على عينة قوامها (2679) مفردة ، اما **ودراسة ألكسندر اورت واخرون (Alexander Ort 2021) على عينة (415) مفردة** من مستخدمي الوسائط باستخدام الاستبيان لقياس عادات المشاهدة ودوافعها ، اما **ودراسة جسيكا ماريان واخرون (Jessica Marian2019)** استخدمت برنامج لمدة 12 شهرا للخروج بالعديد من النتائج المختلفة ، وكانت

ودراسة **ليسلي هيندرسون (Lesley Henderson2018)** طبقت على عينة قوامها (14) مفردة من ذوى الهمم والتعرف على مدى تعرض ذوى الهمم من المعاقين لوسائل الإعلام وتفضيلاتهم من المواد والبرامج والوسائل الإعلامية المختلفة ودوافع استخدامهم لهذه الوسائل والإشباعات المتحققة لهم.

وعلى مستوى النتائج فكانت نتيجة دراسة **وانج واخرون (Wang et al 2022)** أوضحت أن تكرار الاستخدام، والدوافع للانخراط في مشاهدة الجرعات العالية يساعد في تفسير سلوكيات المشاهدة ، اما **ودراسة ألكسندر اورت واخرون (Alexander Ort 2021)** ودراسة **ليسلي هيندرسون Lesley (Henderson2018) ودراسة سايمونز و إيفيت(Simmons, Evette 2013)** بينت أن التليفزيون يعمل ضمن أطر أيديولوجية محدودة، وأن المقاييس المتعددة في قياس السلوك الاجتماعي على عينة الدراسة كانت ناجحة في اكتساب الأهداف التعليمية السلوك الاجتماعي وهذه السلوكيات سوف تعمم بطريقة ناجحة على الصفوف الدراسية فيما بعد، كما أوضحت أن تأثير التفضيل الاجتماعي غير مرتبط بتكرار السلوك الاجتماعي المناسب ، كما لأبد من المساعدة على فهم العلاقات الاجتماعية وسلوك الأفراد من ذوى الهمم .

رابعا –إجراءات الدراسة

نوع ومنهج الدراسة

تنتمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفيةDescriptive Study، والتي اعتمدت على منهج المسح الذى يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن، بعد جمع البيانات الأزمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها **.حيث تسعى هذه الدراسة للكشف عن الدور الذى يقوم به التليفزيون في تشكيل السلوك الاجتماعي للأطفال من ذوى الهمم بالتحديد فئة الأطفال للمعاقين ذهنيا لدمجهم اجتماعياً فيما بعد** ، واعتمدت الدراسة على **استمارة استبيان مقسمة على أولياء الأمور والمعلمين وذوى الهمم داخل المؤسسات الرعاية الاجتماعية، وإعداد مقياس للسلوك الاجتماعي للتعرف على أهم السلوكيات الاجتماعية المكتسبة لديهم.**

مجتمع وعينة الدراسة

اطلعت الباحثة على سجلات الأطفال المقيدين بالجمعيات مجتمع الدراسة في عدة محافظات مختلفة هي (القاهرة – الشرقية – المنوفية) ومعرفة عدد الأطفال المقيدين في المرحلة العمرية المطلوبة (8 – 18) سنة مع تطبيق المجانسة بين أعداد الذكور والإناث والتساوي بينهم، وتكونت عينة الدراسة من (150) مفردة من الأطفال ذوي الهمم من فئة القابلون للتعليم والذي تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (50–55 – 77) وفقا لمقياس ستانفورد بينية الصورة الرابعة، **تم اختيار عينة الأطفال بطريقة عمدية.**

اما عينة الدراسة من أولياء الأمور تكونت من (110) مفردة ممن لديهم طفل من ذوي الهمم داخل جمعيات الرعاية مجتمع الدراسة وذلك حسب الشروط الأتية أن يكون ولى أمر الطفل من الدرجة الأولى (أب – أم) وذلك لضمان متابعة الطفل وسلوكياته، فلتكن الأم على اعتبارها هي الأقرب في متابعة الطفل والاهتمام به وبالتالي ستكون الأقدر على ملى الاستمارة.

اما عينة الدراسة الميدانية من المعلمين تكونت من (40) مفردة فيكون الاختيار للمعلم الذي يتعامل مباشرة مع الطفل وليس أحد غير ذلك ويكون من داخل هذه الجمعيات واجراء مقابلة متعمقة معهم.

خامسا: نتائج الدراسة

1-هل يعد التليفزيون عامل مهم في إكساب الطفل المعاق ذهنيا السلوك الاجتماعي القويم.

جدول رقم (1)
يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة طبقا لمتغير يعتبر التليفزيون عامل هام في إكساب الطفل المعاق ذهنيا السلوك الاجتماعي القويم.

م	التوزيع	المعلم		ولي الامر		الاجمالي	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
1	نعم	40	100	110	100	150	100
2	أحيانا	-	-	-	-	-	-
3	لا	-	-	-	-	-	-
الإجمالي		40	100	110	100	150	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهمية التليفزيون في إكساب السلوك الاجتماعي للمعاقين ذهنيا من وجهة نظر كل من المعلم وولى الأمر يشير إلى أن عينة الدراسة كلها قد أجمعت على اعتبار التليفزيون عامل مهم في إكساب الطفل المعاق ذهنيا السلوك الاجتماعي القويم بنسبة (100%)، وفقا لآراء المعلم وولي الأمر. وهذا ما **أكدته الباحثة** فيما سبق على اهمية دور التليفزيون في حياة المعاقين ذهنيا وارتباطهم به ومشاهدتهم له .

2-أهم السلوكيات التي شاهدتها في التليفزيون وقمت بتعليمها للطفل المعاق ذهنيا.

جدول رقم (2)
أهم السلوكيات التي شاهدتها في التليفزيون وقمت بتعليمها للطفل المعاق ذهنيا

م	التوزيع	المعلم		ولي الامر		الاجمالي	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
1	كيفية احترام المعلمة داخل	9	22	13	11.9	22	14.7

	الفصل						
2	كيفية احترام أسرته في المنزل	8	19.5	52	47.7	60	40
3	تشجيعه على مشاركة أصدقائه داخل الفصل	17	41.5	53	48.6	70	46.7
4	التجاوب مع المعلم أثناء الشرح	15	36.6	32	29.4	47	31.3
5	كيفية عمل صداقات داخل الفصل	8	19.5	38	34.9	46	30.7

من الجدول السابق يتضح أن **المعلم:** أن توزيع مفردات عينة الدراسة وفقا الى " **أهم السلوكيات التي شاهدتها في التليفزيون وقمت بتعليمها للطفل المعاق ذهنيا** "يشير إلى أن أهم **السلوكيات الملقنة للطفل** (تشجيعه على مشاركة أصدقائه داخل الفصل) بنسبة (41.5%)، (التجاوب مع المعلم أثناء الشرح) بنسبة (36.6%)، (كيفية احترام المعلمة داخل الفصل) بنسبة (22%).

2-ولي الأمر: أن توزيع مفردات عينة الدراسة وفقا إلى " أهم السلوكيات التي شاهدتها في التليفزيون وقمت بتعليمها للطفل المعاق ذهنيا " يشير إلى أن أهم السلوكيات الملقنة للطفل (تشجيعه على مشاركة أصدقائه داخل الفصل) بنسبة (48,6%)، (كيفية احترام أسرته في المنزل) بنسبة (47,7%) (كيفية عمل صداقات داخل الفصل)، بنسبة (34.9%)،اما **إجمالي العينة:** أن توزيع مفردات عينة الدراسة وفقا إلى " أهم السلوكيات التي شاهدتها في التليفزيون وقمت بتعليمها للطفل المعاق ذهنيا " يشير إلى أن أهم السلوكيات الملقنة للطفل (تشجيعه على مشاركة أصدقائه داخل الفصل) بنسبة (46.7%) (كيفية احترام أسرته في المنزل) بنسبة (40%)، (التجاوب مع المعلم أثناء الشرح) بنسبة (31.3%)، على التوالي.

وهذا يدل ان لكل من الأسرة والمعلم دوراً مهماً ومحدداً من وجهة نظره حيث أن الأسرة لها دورها وشكلها المختلف في تربية الطفل المعاق ذهنيا من ذوي الهمم، ويختلف عنه بالضرورة المعلم في كيفية تعليم الطفل سلوكيات معينة وفقا لظروف المعاق ومستواه العقلي الا انهم اتفقوا على أهمية اكساب الطفل المعاق ذهنيا أشكال مختلفة من السلوك الاجتماعي.

3-هل كلما زيادة عدد البرامج التليفزيونية التي تتناول مشكلات الطفل المعاق تزيد الوعي في كيفية التعامل مع الطفل وتشكيل سلوكه الاجتماعي

جدول رقم (3)
زيادة عدد البرامج التليفزيونية التي تتناول مشكلات الطفل المعاق تزيد الوعي في كيفية التعامل مع الطفل وتشكيل سلوكه الاجتماعي

م	التوزيع	المعلم	ولي الامر	الاجمالي

		العدد	%	العدد	%	العدد	%
1	نعم	40	100	110	100	150	100
2	أحيانا	-	-	-	-	-	-
3	لا	-	-	-	-	-	-
المجموع		40	100	110	100	150	100

من الجدول السابق يتضح ما يلي: أن توزيع مفردات عينة الدراسة وفقا " **الى زيادة عدد البرامج التليفزيونية التي تتناول مشكلات الطفل المعاق تزيد الوعي في كيفية التعامل مع الطفل وتشكيل سلوكه الاجتماعي** " يشير إلى أن عينة الدراسة كلها قد أجمعت بالموافقة على ذلك بنسبة (100%)، وفقا لآراء المعلم وولي الأمر ، مما يتضح من ذلك الى أهمية وجود التليفزيون كوسيلة اعلامية بشكل عام ووجوده في حياة الطفل المعاق بشكل خاص ، وهذا يتفق مع دراسة (علا حسانين 2011) **التي أوضحت ايضا انه كلما زاد الاهتمام الإعلامي بالطفل المعاق ذهنيا زاد وعى الأباء في كيفية التعامل مع أبنائهم ومواجهة مشاكلهم .**

4 –اهم السلوكيات التي تعلمها المبحوثين من خلال مشاهدتهم للتليفزيون (مقياس السلوك الاجتماعي).

جدول رقم (4)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة طبقا لتشكيل السلوك الاجتماعي وفقا للنوع .

النوع / عبارات مقياس السلوك الاجتماعي	انثى				الإجمالي		الدلالة	القرار	الترتيب
	ذكور		إناث						
	ك	%	ك	%	ك	%			
علمني التليفزيون ان اكون صدقات مع الأخرين	66	44	64	42,7	130	86,7	0,631	غير دالة	3
علمني التليفزيون القيام بزيارة صديقي المريض	63	42	30	20	93	62	0,000	دالة**	11
علمني التليفزيون ان أحب صديقي في الفصل	68	45,3	54	36	122	81	0,003	دالة**	5
علمني التليفزيون ان اتعاون مع أخواتي في المنزل	63	42	47	31,3	110	73,3	0,003	دالة**	8
علمني التليفزيون ان اساعد أمي في اعمال المنزل	68	45,3	43	28,7	111	74	0,000	دالة**	7
علمني التليفزيون ان اتعاون مع اصدقائي في تنسيق الفصل	68	45,3	55	36,7	123	82	0,006	دالة**	4
ساعدني التليفزيون ان اشارك اصدقائي أفراحهم	62	41,3	29	19,3	91	60,7	0,000	دالة**	12

علمني التليفزيون ان اتبادل أدواتي مع أخواتي في المنزل	64	42,7	37	24,7	101	67,3	0,000	دالة**	10
علمني التليفزيون ان أشارك اصدقائي في اللعب	71	47,3	65	43,3	136	90,7	0,92	غير دالة	2
علمني التليفزيون ان احترم معلمتي داخل الفصل	86	45,3	51	34	119	79.3	0,001	دالة**	6
علمني التليفزيون ان اتكلم بأسلوب مهذب مع اسرتى	75	50	67	44,7	142	94,7	0.004	دالة**	1
علمني التليفزيون ان استمع الى اصدقائي	64	42,7	42	28	106	70,7	0,000	دالة***	9

***يقوم مفردات العينة باختيار أكثر من بديل**

من خلال الجدول السابق سوف تقوم بتوضيح سلوكيات المقياس الفرعية ثم المقياس ككل بالترتيب فيما يلي جاء (سلوك علمني التليفزيون أن أتكلم بأسلوب مهذب مع أسرتي) في الترتيب الأول بنسبة (94,7%) موزعة على (50%) للذكور في مقابل (44,7%) للإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال احصائيا عند مستوى دلالة 0,004 ومستوى ثقة 0,96 **مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة احصائيا على مقياس السلوك الاجتماعي.** وجاء في الترتيب الثاني (سلوك علمني التليفزيون أن أشارك أصدقائي في اللعب) بنسبة (90,7%) موزعة على (47,3%) للذكور مقابل (43,3%) للإناث، حيث لا توجد علاقة دالة احصائيا نظرا لتقارب النسبتين، حيث أن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0,92) وهي قيمة أكبر من (0,01) **مما يدل على عدم وجود علاقة احصائية بينهم.** وجاء في الترتيب الثالث (سلوك علمني التليفزيون أن أكون صدقات مع الأخرين) بنسبة بلغت (86,7%) موزعة على (44%) للذكور مقابل (42,7%) للإناث، حيث لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائيا نظرا لتقارب النسبتين، حيث أن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0,631) وهي قيمة أكبر من (0,01) مما يدل على عدم وجود علاقة احصائية بينهم.

وترى الباحثة من خلال المقياس السابق انه توجد عدد من السلوكيات الهامة التي تعلمها المعاقون ذهنيا من التليفزيون هما سلوك التكلم بأسلوب مهذب مع أسرته وسلوك مشاركة الأصدقاء في اللعب والتي تعد من أهم السلوكيات التي تحس عليها الأم والمعلمة على تفعيلها وتنميتها عند الطفل، ثم جاء سلوك تكوين الصداقات مع الأخرين وتعد من أهم السلوكيات التي تسعى التربية الخاصة الى تعلمها للأطفال والتي ينبع عنه بعد ذلك تعاونه مع أصدقائه داخل الفصل فيما بعد. كل هذه السلوكيات تجعل الطفل يخرج من عالمه المتمركز حول ذاته ويتقبله الأخرون ويندمج معهم اجتماعيًا.

5- ما اهم المقترحات لتحسين مستوى ما يقدم عن طريق التليفزيون للمعاقين ذهنيا من ذوى الهمم.

جدول رقم (5)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة طبقا لمتغير مقترحات لتحسين مستوى ما يقدم عن طريق التليفزيون للمعاقين ذهنيا

م	التوزيع	المعلم		ولي الامر		الاجمالي	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
1	عمل برامج خاصة للأطفال المعاقين دون العاديين	3	7.3	9	8.3	12	8
2	الاهتمام بتقديم حلول لمشاكلهم	2	4.9	10	9.2	12	8
3	دمج الأطفال المعاقين ذهنيا مع الأطفال العاديين	19	46.3	28	25.7	47	31.3
4	عمل برامج توعية للأطفال العاديين في كيفية التعامل مع المعاقين ذهنيا	14	34.1	33	30.3	47	31.3
5	عزل المعاقين ذهنيا عن الأطفال العاديين في برامج التليفزيون	1	2.4	2	1.8	3	2
6	عدم عرض المعاق ذهنيا بالتليفزيون بشكل ساخر أو مضحك	4	9.8	64	58.7	68	45.3
7	عدم تصوير المعاقين ذهنيا بشكل مثير للشفقة والعطف	3	7.3	37	33.9	40	26.7
8	نشر حالات تحدى الإعاقة وعرض انجازات المعاقين ونجاحاتهم	11	26.8	33	30.3	44	29.3

من الجدول السابق يتضح ما يلي: <u>المعلم:</u> أن توزيع مفردات عينة الدراسة وفقا " **اهم المقترحات لتحسين مستوى ما يقدم عن طريق التليفزيون للمعاقين ذهنيا** " يشير إلى أن أهم **المقترحات** (دمج الأطفال المعاقين ذهنيا مع الأطفال العاديين) بنسبة (46.3%)، (عمل برامج توعية للأطفال العاديين في كيفية التعامل مع المعاقين ذهنيا) بنسبة (34.1%)، (نشر حالات تحدى الإعاقة وعرض انجازات المعاقين ونجاحاتهم)، بنسبة (26.8%)، على التوالي. **<u>–ولي الأمر:</u>** أن توزيع مفردات عينة الدراسة وفقا " **اهم المقترحات لتحسين مستوى ما يقدم عن طريق التليفزيون للمعاقين ذهنيا** " يشير إلى أن أهم **المقترحات** (عدم عرض المعاق ذهنيا بالتليفزيون بشكل ساخر أو مضحك) بنسبة(58.7%) ، (عدم تصوير المعاقين ذهنيا بشكل مثير للشفقة والعطف) بنسبة (33.9%) ، (عمل برامج توعية للأطفال العاديين في كيفية التعامل مع المعاقين ذهنيا ، نشر حالات تحدى الإعاقة وعرض انجازات المعاقين ونجاحاتهم)، بنسبة (30.3%)، على التوالي.**<u>3–إجمالي العينة:</u>** أن توزيع مفردات عينة الدراسة وفقا " **أهم المقترحات لتحسين مستوى ما يقدم عن طريق التليفزيون للمعاقين ذهنيا** " يشير إلى أن أهم **المقترحات** (عدم عرض المعاق ذهنيا بالتليفزيون بشكل ساخر أو مضحك)، (دمج الأطفال المعاقين ذهنيا مع الأطفال العاديين ، عمل برامج توعية للأطفال العاديين في كيفية التعامل مع المعاقين ذهنيا)، (نشر حالات تحدى الإعاقة وعرض انجازات المعاقين ونجاحاتهم)

ويتضح من ذلك ان كل من المعلم وولى الأمر بينهم أشياء مشتركة في كيفية التعامل مع المعاق ذهنيا ، حيث أن ردود فعل المعلمين تحث على (دمج الأطفال المعاقين ذهنيا مع الأطفال العاديين)، (عمل برامج توعية للأطفال العاديين في كيفية التعامل مع المعاقين ذهنيا)، (نشر حالات تحدى الإعاقة وعرض انجازات المعاقين ونجاحاتهم)، حيث انهم يعرفون مدى أهمية دمج المعاق مع أقرانه في البيئة المحيطة به ، وجاءت ردود فعل وولى الأمر تحث على (عدم عرض المعاق ذهنيا بالتليفزيون بشكل ساخر أو مضحك)، (عدم تصوير المعاقين ذهنيا بشكل مثير للشفقة والعطف)، (عمل برامج توعية للأطفال العاديين في كيفية التعامل مع المعاقين ذهنيا ، نشر حالات تحدى الإعاقة وعرض انجازات المعاقين ونجاحاتهم)، وهذه الردود ترجع الى طبيعة الأمومة من حيث كونها المسئولة عن هذا الطفل الى أخر العمر والتي قد تتعذب عندما تشاهد مشهد يعرض طفل معاق ذهنيا يشبه ابنها بشكل ساخر ومضحك ومثير للشفقة ، انهم بحاجة الى يد عون حقيقية تزيد من عزيمتهم مع هؤلاء الاطفال .

النتائج العامة للدراسة

1-يتضح من هذه الدراسة أن التليفزيون له دوراً مهماً في إكساب السلوك الاجتماعي للمعاقين ذهنيا من ذوي الهمم، من وجهة نظر كل من المعلم وولى الأمر وأن عينة الدراسة كلها قد أجمعت على أن التليفزيون يُعد عامل مهم في إكساب الطفل المعاق ذهنيا السلوك الاجتماعي القويم بنسبة (100%)، وفقا لآراء المعلم وولي الأمر. مما يدل أن **التليفزيون له دوراً هاماً وحيوياً في تعليم المعاقين ذهنيا العديد من السلوكيات المختلفة التي يكتسبها، فقد قام التليفزيون بتعليمه العديد من السلوكيات الاجتماعية الايجابية المختلفة من خلال عمل مقياس للسلوك الاجتماعي وتوزيعه على المعاقين وهذا ما أكدته الدراسة على أهمية دور التليفزيون في حياة الأطفال ذوي الهمم من المعاقين ذهنيا وارتباطهم به ومشاهدتهم له.**

2-وجود العديد من السلوكيات التي شاهدها المعلم وولي الامر في التليفزيون وقاموا بتعليمها للطفل المعاق ذهنيا حيث **نجد أن المعلم:** يشير الى " **أهم السلوكيات التي شاهدتها في التليفزيون وقمت بتعليمها للطفل المعاق ذهنيا** "كانت **السلوكيات الملقنة للطفل** (تشجيعه على مشاركة أصدقائه داخل الفصل) بنسبة (41.5%)، (التجاوب مع المعلم أثناء الشرح) بنسبة (36.6%)، (كيفية احترام المعلمة داخل الفصل) بنسبة (22%)، **اما ولي الأمر: يشير إلى أن أهم السلوكيات الملقنة للطفل (تشجيعه على مشاركة أصدقائه داخل الفصل)**بنسبة (48,6%) ، (كيفية احترام أسرته في المنزل) بنسبة (47,7%) (كيفية عمل صداقات داخل الفصل)، بنسبة (34.9%) ، **وكانت إجمالي العينة:** " تشير إلى أن أهم السلوكيات الملقنة للطفل (تشجيعه على مشاركة أصدقائه داخل الفصل) بنسبة (46.7%) (كيفية احترام أسرته في المنزل) بنسبة (40%)، (التجاوب مع المعلم أثناء الشرح) بنسبة (31.3%)، على التوالي.

وتري الباحثة أن لكل من الأسرة والمعلم دوراً مهماً ومحدداً من وجهة نظره، حيث أن الأسرة لها دورها وشكلها المُختلف في تربية الطفل من ذوي الهمم المعاق ذهنيا، ويختلف عنه بالضرورة المعلم في كيفية تعليم الطفل سلوكيات معينة وفقا لظروف المعاق ومستواه العقلي الا انهم اتفقوا على أهمية اكساب الطفل المعاق ذهنيا أشكال مختلفة من السلوك الاجتماعي وتغيير نظرة المجتمع لتلك الفئة وهذا ما تم جليا في ظل الجمهورية الجديدة من قبل السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي وتدشين حملة باسمهم تحت مسمي قادرون باختلاف.

3-وجدت العديد من مقترحات لتحسين مستوى ما يقدم عن طريق التليفزيون للأطفال من ذوي الهمم من المعاقين ذهنيا <u>حيث نجد أن المعلم:</u> " يشير إلى أن أهم **المقترحات لتحسين مستوى ذوي الهمم هي** (دمج الأطفال المعاقين ذهنيا مع الأطفال العاديين) بنسبة (46.3%)، (عمل برامج توعية للأطفال العاديين في كيفية التعامل مع المعاقين ذهنيا) بنسبة (34.1%)، (نشر حالات تحدى الإعاقة وعرض انجازات المعاقين ونجاحاتهم)، بنسبة (26.8%)، **<u>اما ولي الأمر:</u>** أشار إلى أن أهم **المقترحات** (عدم عرض المعاق ذهنيا بالتليفزيون بشكل ساخر أو مضحك) بنسبة(58.7%) ، (عدم تصوير المعاقين ذهنيا بشكل مثير للشفقة والعطف) بنسبة (33.9%) ، (عمل برامج توعية للأطفال العاديين في كيفية التعامل مع المعاقين ذهنيا ، نشر حالات تحدى الإعاقة وعرض انجازات المعاقين ونجاحاتهم)، بنسبة (30.3%)، **<u>وعلي المستوى الاجمال للعينة</u>** نجد أن أهم **المقترحات** (عدم عرض المعاق ذهنيا بالتليفزيون بشكل ساخر أو مضحك)، (دمج الأطفال المعاقين ذهنيا مع الأطفال العاديين ، عمل برامج توعية للأطفال العاديين في كيفية التعامل مع المعاقين ذهنيا)، (نشر حالات تحدى الإعاقة وعرض انجازات المعاقين ونجاحاتهم)**.**

ويتضح من ذلك أن كل من المعلم وولى الأمر بينهم أشياء مشتركة في كيفية التعامل مع المعاق ذهنيا حيث أن ردود أفعال المعلمين تحث على (دمج الأطفال المعاقين ذهنيا مع الأطفال العاديين)، (عمل برامج توعية للأطفال العاديين في كيفية التعامل مع المعاقين ذهنيا)، (نشر حالات تحدى الإعاقة وعرض انجازات المعاقين ونجاحاتهم)، لانهم يعرفون مدى أهمية دمج المعاق مع أقرانه في البيئة المحيطة به ، وجاءت ردود فعل وولى الأمر تحث على (عدم عرض المعاق ذهنيا بالتليفزيون بشكل ساخر أو مضحك)، (عدم تصوير المعاقين ذهنيا بشكل مثير للشفقة والعطف)، (عمل برامج توعية للأطفال العاديين في كيفية التعامل مع المعاقين ذهنيا ، نشر حالات تحدى الإعاقة وعرض انجازات المعاقين ونجاحاتهم)، وهذه الردود ترجع الى طبيعة الأمومة من حيث كونها المسئولة عن هذا الطفل الى أخر العمر والتي قد تتعذب عندما تشاهد مشهد يعرض طفل معاق ذهنيا يشبه ابنها بشكل ساخر ومضحك ومثير للشفقة ، وانهم بحاجة الى مد يد العون الحقيقية كي تزيد من عزيمتهم مع هؤلاء الاطفال .

4-أوضحت النتائج أيضا أنه كلما زاد عدد البرامج التليفزيونية التي تتناول مشكلات الطفل المعاق زاد الوعي في كيفية التعامل مع الطفل من ذوي الهمم وتشكيل سلوكه الاجتماعي حيث" أجمعت عينة الدراسة من المعلمين وولي الأمر بالموافقة على ذلك بنسبة (100%)، مما يتضح أهمية وجود التليفزيون كوسيلة إعلامية وتربوية متميزة في حياة ذوي الهمم، **وكلما زاد الاهتمام الإعلامي بالطفل المعاق ذهنيا زاد وعى الآباء في كيفية التعامل مع أبنائهم ومواجهة مشاكلهم وتغيير النظرة الحادة من قبل المجتمع ونشر ثقافة تقبل الاختلاف.**

5-اظهر مقياس السلوك الاجتماعي العديد من السلوكيات التي تعلمها ذوي الهمم من المعاقين ذهنيا من خلال مشاهدتهم للتليفزيون. وفقا للنوع بميزان تقديري ثنائي هما (انتمى أو لا انتمى) والتي قامت الباحثة بتطبيقه على المبحوثين عينة الدراسة ، بتوضيح سلوكيات المقياس الفرعية ثم المقياس ككل بالترتيب فيما يلى جاء **(سلوك علمني التليفزيون أن أتكلم بأسلوب مهذب مع أسرتي)** في الترتيب الأول بنسبة (94,7%) موزعة على (50%) للذكور في مقابل (44,7%) للإناث ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال احصائيا عند مستوى دلالة 0,004 ، و مستوى ثقة 0,96 مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة احصائيا على مقياس السلوك الاجتماعي ، **وجاء في الترتيب الثاني (سلوك علمني التليفزيون أن أشارك أصدقائي في اللعب) بنسبة (90,7%)** موزعة على (47,3%) للذكور مقابل (43,3%) للإناث ، حيث لا توجد علاقة دالة احصائيا نظرا لتقارب النسبتين ، حيث أن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0,92) وهى قيمة اكبر من (0,01) **مما يدل على عدم وجود علاقة احصائية بينهم . وفى الترتيب الثالث (سلوك علمني التليفزيون أن أكون صدقات مع الأخرين)** بنسبة بلغت (86,7%) موزعة على (44%) للذكور مقابل (42,7%) للإناث، حيث لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائيا نظرا لتقارب النسبتين، حيث أن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0,631) وهي قيمة أكبر من (0,01) مما يدل على عدم وجود علاقة احصائية بينهم. **وجاء في الترتيب الرابع (سلوك علمني التليفزيون أن أتعاون مع أصدقائي في تنسيق الفصل)** بنسبة **(82%)** موزعة على (45,3%) للذكور في مقابل (36,7%) للإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال احصائيا عند مستوى دلالة(0,006)عند مستوى ثقة (0,94) مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة احصائيا على مقياس السلوك الاجتماعي ، **وفى الترتيب الخامس (سلوك علمني التليفزيون أن أحب صديقي في الفصل) بنسبة (73,3%)** موزعة على(45,3%) للذكور في مقابل (36%) للإناث حيث يوجد فارق بين النسبتين دال احصائيا عند مستوى دلالة (0,003)عند مستوى ثقة (0,97) **مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة احصائيا على مقياس السلوك الاجتماعي ، وفى الترتيب السادس(سلوك علمني التليفزيون أن أحترم معلمتي داخل الفصل) بنسبة (79,3%)** مقسمة (45,3%) ذكور في مقابل (34%) إناث حيث يوجد فارق بين النسبتين دال احصائيا عند مستوى دلالة 0,001 ، و مستوى ثقة 0,999 **مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة احصائيا على مقياس السلوك الاجتماعي .**

وترى الباحثة من خلال المقياس السابق انه توجد عدد من السلوكيات الهامة التي تعلمها الأطفال ذوي الهمم من المعاقون ذهنيا من التليفزيون هما سلوك التكلم بأسلوب مهذب مع أسرته وسلوك مشاركة الأصدقاء في اللعب، والتي تُعد من أهم السلوكيات التي تحس عليها الأم والمعلمة على تفعيلها وتنميتها عند الطفل، ثم جاء سلوك تكوين الصداقات مع الأخرين وهو من أهم السلوكيات التي تسعى التربية الخاصة الى تعلمها للأطفال والتي ينبع عنه بعد ذلك تعاونه مع أصدقائه داخل الفصل فيما بعد. كل هذه السلوكيات تجعل الطفل يخرج من عالمه المتمركز حول ذاته ويتقبله الأخرون ويندمج معهم اجتماعياً.

المراجع

(1) أماني الحسيني، **الدراما التليفزيونية وأثرها في حياة أطفالنا**، ط1(القاهرة: عالم الكتب ،2005) ص101.

(2) Encyclopedia Of Sociology", **The Dushkin Publishing Group Inc**.,Guilford Connecticut,1974,p.272

(3) نورا عبد الرحمن احمد على، استخدام الأطفال لشبكة الانترنت وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية، دراسة سوسيولوجية على عينة من المترددين على مقاهي الانترنت، **رسالة ماجستير غير منشوره** (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، قسم الاجتماع ،2010) ص2.

(4) جمال عبده محمد، دور الرسوم المتحركة وبرامج العرائس في التليفزيون في إمداد الطفل المصري بالمعلومات والقيم دراسة تحليلية وميدانية، رسالة **ماجستير غير منشوره** (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، قسم الإعلام،2006) ص52.

(5) عاطف عدلي العبد، **برامج الأطفال التليفزيونية**، دراسة تحليلية **وميدانية** (القاهرة: دار الفكر العربي، د.ت) ص5.

(6) إسماعيل عبد الفتاح، **تحديات الإعلام التربوي العربي**، ط1 (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع ،2011) ص12.

(7) أماني عمر الحسيني، الدراما التليفزيونية وأثرها في حياة أطفالنا، **مرجع سابق**، ص105.

(8) محمد جاد احمد، الإعلام **الفضائي واثارة التربوية** (كفر الشيخ، العلم والايمان للنشر، 2008) ص139 .

(9) عمر عبد الدايم، **القنوات الفضائية وتطور الإنتاج التليفزيوني** (القاهرة: دار الكتاب الحديث،2008) ص8.

(10) مروة بيومي عبد الحميد احمد غريب، اعتماد الجمهور المصري على القنوات الفضائية في الحصول على معارفهم الدينية، **رسالة ماجستير غير منشوره** (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، قسم الإعلام ،2011) ص90.

(11) عبد الغفار رشدي أمين، أثر البرامج الثقافية بالإذاعة والتليفزيون على أفكار واتجاهات الشباب الجامعي في مصر، دراسة تطبيقية مقارنة بين البرنامج العام في الإذاعة والقناة الأولى في التليفزيون، **رسالة ماجستير غير منشوره** (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، قسم الإعلام ،2000) ص83.

(12) عصام أنيس عبد الحميد ذكي، المعالجة التليفزيونية للدراما الدينية وتأثيرها في التثقيف الديني للأسرة المصرية، **رسالة دكتوراه غير منشوره** (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، قسم الإعلام ،2001) ص أ.

(13) مدحت محمد أبو النصر، **رعاية وتأهيل المعاقين من منظور تكاملي مع الإشارة إلى جهود بعض الدول العربية**، ط1 (القاهرة: الروابط العمالية للنشر والتوزيع ،2009) ص28.

(14) محمد يوسف حجاج، **الانتقاء النفسي والعقلي للموهبين في المجال الرياضي**، ط1(القاهرة: مكتبة الانجلو ،2010) ص15.

(15) انتصار تركى، احسان ابراهيم الله جابو ، **الإعلام آلية فاعلة لرعاية وتدريب وتأهيل المعاقين ذهنياً ،ورقة بحثية ،جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا :معهد صحة وتنمية المرأة والطفل موقع اكاديمية علم النفس** ، 08-11-2010, 04:17 AM
http://www.acofps.com/vb/member.php?

(16) صلاح عبد الحميد، **الاعلام الفضائي والمجتمع (التأثير والتأثر)** (القاهرة دار أقلام للنشر، 2011) ص192.

(17) حسين عبد الجبار، **اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر** (عمان: دار اسامة للنشر ،2008) ص 72 – 76.

(18) نهى عاطف العبد، **أطفالنا والقنوات الفضائية** (القاهرة: دار الفكر العربي ،2005) ص202.

(19) منى حسين، **التليفزيون والمرأة ودورة في تلبية احتياجاتها التربوية**، ط1 (القاهرة: عالم الكتب ،2006) ص39.

(20) هناء السيد محمد، **التليفزيون والتنشئة الثقافية لطفل الريف دراسة أثرها على السلوك الاتصالي، دراسات في الإعلام**، ط1 (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع ،2005) ص 59.

(21) سامي السيد أبو العلا زهران، المعالجة الصحفية لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر، دراسة تطبيقية على عينة من الصحف اليومية خلال عقد التسعينيات، رسالة **ماجستير غير منشوره** (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، قسم الإعلام ،2002) ص2.

(22) أميمة محمد محمد عمران، دور الإعلام في دمج المعاقين ذهنياً في المجتمع، **ورقة بحثية**، جامعة أسيوط، اكاديمية علم النفس.

(23) اقبال ابراهيم خلدون، **الرعاية الاجتماعية وخدمات المعوقين** (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية ،2000) ص23.

(24) عادل عبد الله، تعديل السلوك للأطفال المتخلفين عقليا باستخدام جداول النشاط المصورة، دراسات تطبيقية، سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة، ج3 (القاهرة: دار الرشاد ،2003) ص9.

(25) أميرة حافظ محمد كامل عفاشة ، فاعلية برنامج للأنشطة القصصية في تعديل السلوك الاجتماعي لدى أطفال فئة دوان ، **رسالة ماجستير غير منشورة** (جامعة الزقازيق : كلية التربية قسم الصحة النفسية ، 2007) ص30 .

(26) احمد عبد الغنى، فاعلية برنامج إرشادي في تعديل اتجاهات الوالدين نحو لعب اطفالهم وأثر ذلك على السلوك التوافقي لهؤلاء الاطفال، **رسالة دكتوراه غير منشوره** (جامعة الزقازيق: كلية التربية ،1995) ص65-66.

(27) محمد السيد عبد الرحمن، **علم النفس الاجتماعي المعاصر مدخل معرفي** (القاهرة: دار الفكر العربي، 2004) ص 28.

(28) محمد عبد الحميد، **بحوث الصحافة** (القاهرة: عالم الكتب ،1992) ص92.

(29)Mireille Tabin, Cindy Diacquenod, Nicola De Palma, Fabienne Gerber, Claudio Straccia, Carlene Wilson, Markus Kosel & Geneviève Petitpierre (2021) Cross-cultural preliminary validation of a measure of social vulnerability in people with intellectual disabilities, **Journal of Intellectual & Developmental Disability,** 46:1, 67-79, **DOI: 10.3109/13668250.2020.1793450**

(30) Julie Le Merrer,(2018) , μ opioid receptor, social behavior and autism spectrum disorder: reward matters, **British Journal of Pharmacology** , pp 175 2750–2769 2750.

(31)Jaime S.Bell , **"A qualitative look at middle SES Preschoolers : Media Consumption and Social behaviors"** , M.S ,(United States : Iowa State University , Journalism and Mass Communication Department , 2014)P61.

(32)Dimitri Christakis , Joseph Nordqvist , "TV Shows Can Improve Behavior Among Children" , **Pediatrics Academic Journal** , Medical News Today , February , 2013,p234 - 256 **http://www.medicalnewstoday.com/articles/**

(33) Lindsay A . Robertston , Helena M. McAnally,Robert J. **"Childhood and Adolescent Television Viewing and Antisocial Behavior in Early Adulthood'** ', New Zealand , University of Octagon ,American Academy of Pediatrics,V131 , No 3,October , 2013, Pp439 – 446

(34)Jiaqi Wang1 et all , (2022), Associations between sedentary behavior patterns and depression among people aged 60 and older in Hebei Province of China,. **BMC Public Health** (2022) pp, 22:283 **https://doi.org/10.1186/s12889-022-12727-7**

(35)Alexander Ort a,* , D.S. Wirz b , A. Fahr b**, (2021),** Is binge-watching addictive? Effects of motives for TV series use on the relationship between excessive media consumption and problematic viewing habits, **Addictive Behaviors Reports** 13 (2021) 100325, **https://doi.org/10.1016/j.abrep.2020.100325**

(36)Jessica Marian Goodman-Casanova **et all, (2019),** TV-based assistive integrated service to support European adults living with mild dementia or mild cognitive impairment (TV-AssistDem): study protocol for a multicenter randomized controlled trial, . **BMC Geriatrics** (2019) 19:247 **https://doi.org/10.1186/s12877-019-1267-z**

(37)Lesley Henderson (2018) , Popular television and public mental health: creating media entertainment from mental distress, **Critical Public Health**, 28:1, 106-117, **DOI: 10.1080/09581596.2017.1309007**

(38) عبدالله صالح مخلف المريخي، فاعلية برنامج لتنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي للأطفال المعاقين ذهنيا في المملكة العربية السعودية ، دراسة تجريبية ، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة** ، المجلد الثالث ، العدد الرابع ، 2015 .

(39)Simmons – Reed , Evette Arlene , "The Effects Of a Self – Determination Intervention On The Performance Of Acadmic and Social Behaviors Of College Age Youth With Intellectual Disabilities **",Ph.D** (United States : Ohio State University , EDU Physical Activity and Educational Services Department , 2013)P174 .